وبالاجابة جدير • ولما كان من الواجب على من اراد الشروع في علم ان يتصوره اولا برسمه ليكون على بصيرة في طلبه عرفت الخط على وجه يوخذ منه رسم العلم وصدرت الكلام بما يفيد الاهتمام • فقلت مخاطبا بالخطاب العام اعلم ايها المخاطب بان الخط وقيت الهجا اي الذم اعتراض بين الحد والمحدود ولا يخفى حسن موقعه تصوير كل اللفظ باحرف الهجا اي بحروف هجائه التي تركب منها ذلك اللفظ ان مركبا والا بحرف هجائه • ولا يرد هذا على الحد لان الجمعية غير مرادة • وهذا اعم من ان يكون المسمى باللفظ مما يصح كتابته نحو الف باء • او لا كزيد والضرب • قال الرضي في شرح الشافية وكذا كان حق اسماء حروف التهجي في فواتح السور كيس وحم لكنها لا تكتب بحروف هجائها • ولعل ذلك لما توهم الكتبة الاول للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن الاعداد كما روى بعضهم ان هذه الاسماء كنايات عن اعمار قوم • واجال اخرين • وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسمياتها اذا قصد التخفيف للكتابة نحو قولهم كل ج ب • وكذا قولهم الكلمات ثلاث آ الاسم ب الفعل • ج الحرف • انتهى • ولا يخفى انه يوخذ من التعريف المذكور حد العلم المطلق على مسائله • وهو المقدمة للشروع • وهو انه علم يبحث فيه عن كيفية ذلك التصوير والمطلق على ادراكها وملكة استحضارها • وهو انه علم يقتدر معه على ذلك التصوير فوائد الاولى فالو خطان لا يقاس عليهما خط المصحف و خط العروض • الثانية قيل اول من كتب العربي وغيره ادم عليه السلام وقيل اسماعيل عليه السلام اول من كتب العربي وقيل غيرهما • ولم يصح من ذلك شيء وقال الحلبي اول من وضع الخط ستة نفر من طي وكانت اسماؤهم ابجد هوز حطي

الطالب

حطي كلمن سعفص قرشت • فوضعوا الكتابة على اسمائهم • ولما وجدوا في الخط حروفا ليست فيها الحقوها وسموها بالروادف • ترد وبانه لا يوثق بنقله • الثالثة ذكر بعض المورخين ان الناقل للخط الى طريقة الكوفيين الى هذه الطريقة هو الوزير ابو علي محمد بن علي بن مقلة • او اخوه الحسن • قال الصحيح ان الحسن هذا هو صاحب الخط المليح انتهى • واعلم ان اصل كل كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها • ولذلك كتب من ابنك بهمزة الوصل وهذا معنى قوله والاصل كتب الكلمات كلها اي حسبما يبتدا بها والوقف عليها واذا عرفت ذلك فاكتبن هاء السكت كل فعل امر وجب الوقف عليه بها نحو ره زيدا وقه عمرا وما الاستفهامية المجرور باسم نحو مجيء مه جئت كذا يجب رسمها بالهاء لذلك و اما المجرورة بالحرف فقد كتبت دونها نحو الام يتغا وحتام تصير فلا بد دونها اي الهاء في الخط كذا علام الام يكتب بغير هاء لوجوب الوقف عليها بغير هاء وذلك لاتصال الحرف الجار لعدم استقلاله دون ما يتصل به هنا اي في الامثلة المذكوره بما الاستفهامية اي اتصال ايما اتصال كاملا لا كاتصال الاسم بها ولذا اي لشدة الاتصال المذكور يكتب الحرف بالالف معها اي ما لصيرورته بشدة الاتصال نحو علام وحتام وكذا لشدة اتصال ما بالحروف يكتب مم وعم دون نون كما يكتب المدغم من كلمة واحدة كامحى واصله انمحى دون هاء سكت لعدم وجوبها وان اردت الحاق الهاء على تقدير الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالحرف اي قصدت انك لو وقفت لالحقتها كتبتها اي ما بها لانك تكون حينئذ معتبرا لما الاستفهامية مستقلة

وأعوام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)